الدكتور أحمد علي ناجي.. تاريخ حافل بالنضال والعمل

مانع راشد الصرمي الشعيبي *

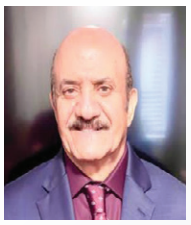

الدكتور الراحل أحمد علي ناجي الخيلي الشعيبي، الإنسان والمناضل والقائد، لقد كان الفقيد - رحمه الله - إنساناً ومناضلاً جسوراً ووطنيًا غيورًا وتاريخا حافلا بالنضال والعمل إلى جانب كونه من أفضل أطباء الجنوب على الإطلاق.

لقد مثل رحيله خسارة فادحة ليس لأهله ومحبيه فقط ولكن للجنوب عامة وللضالع خاصة بما تحتويه سيرته العطرة خلال أربعة عقود من العطاء قدم خلالها من الخدمات الصحية الكثير أثناء تواجده في الداخل أو في المنفى الذي توجه إليه بعد حرب ٩٤ الظالمة.

وبرحيل هذا العملاق يكون الوطن قد خسر واحداً من أفضل أطبائه العظماء ورجاله الأوفياء والمخلصين وكفاءاته الوطنية في المجال الصحي الذي قدم فيه خدمات جليلة ومتفانية يعرفها الصغير والكبير، وكان في عمله نموذجا رائعا يحتذى به في الأخلاق والإنسانية وحسن التعامل والمعاملة.

لقد ترك أثراً جميلاً وطيباً في نفس كل من عرفه بما كان يمتلكه من نفس طيبة وروح تواقة لخدمة الناس دون كلل أو ملل.

لقد كان الفقيد الراحل الدكتور أحمد علي ناجي علماً يهتدى به في مجال العمل الإنساني والوطني ومرجعاً للجميع وقد كان رحيله خسارة وأيما خسارة للوطن والإنسانية عزاؤنا فيه فقط أن العظماء من أمثاله لا يرحلون بما يتركونه من مآثر وبما يغرسونه من قيم في نفوس من يعاشرونهم، وتبقى ذكراهم خالده تتوارثها الأجيال المتعاقبة، وستبقى قمة جبل العوابل الشامخة شاهدة على شموخ هذا الرجل العظيم وما قدمه من خدمات ومآثر إنسانية جليلة، وإذا كنا قد خسرناه بعد أن كسبنا وطنا وقبل أن يعود إليه فإننا نتطلع بأن يؤمن لأولاده وأحفاده الحرية والكرامة والأمن والسلام، فالأوطان كأحضان الأمهات لا تعوض مطلقاً، وإن كنا لا زلنا نمضي بالطريق في ظل ظروف صعبة ومعقدة ومحفوفة بالمخاطر والمؤامرات من كل الاتجاهات إلا أننا ماضون بثبات نحو الهدف الذي قدمنا من أجله قوافل من الشهداء حتى نستعيد دولتنا وسيادتنا على أرضنا ونحقق فك الارتباط من الاحتلال الشمالي الذي شردنا من ديارنا وجردنا من كل حقوق المواطنة بما فيها حق الوظيفة العامة.

فنم قرير العين دكتورنا الغالي أحمد علي ناجي، ونحن على العهد سائرون، ولا نقول إلا ما يرضي الله، إذ لا شيء أصعب من فقدان عزيز علينا ولا توجد كلمات تعبر عما في داخلنا، ولا يسعنا إلا أن نقبل بقضاء الله وقدره فالإنسان ليس مخلدًا والموت حق علينا.

رحمك الله وجعل قبرك روضة من رياض الجنة وأبدلك بدار خيرًا من دارك وأهلا خيرًا من أهلك وبيتا خيرًا من بيتك ويتجاوز كل شيء عنك ويغفر كل خطاياك ويشملك بواسع رحمته ويسكنك فسيح جناته مع الشهداء والصديقين والصالحين، رحم الله الفقيد رحمة الأبرار.

*رئيس جمعية أبناء الشعيب الاجتماعية الخيرية بولاية نيويورك الأمريكية

العلاوات السنوية تختفي في ظروف غامضة!

علي عبدالله الدويلة

تواجه الحكومة في ظل المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات الأخرى التي تتمحور في جوهر القضية الجنوبية الوطنية والأوضاع المتردية أهم حدث ومنعطف تاريخي وهام في حياة الشعب الجنوبي البطل، صانع التضحيات والبطولات، نفذته مليشيات الحوثي الانقلابية من قتل وخراب في ظل حكومة الفساد.. وكيف أصبحت حياة معظم الناس في معاناة مع الكثير من الهموم والمشاكل الاجتماعية والأزمات الاقتصادية وغيرها من ظواهر الفساد، ونتيجة كل هذه الصراعات والخلافات السياسية وتناقضات الحياة الفكرية والسياسية والنزاعات الطائفية والمذهبية والحزبية التي تعمدت في إهانة المتقاعدين مع سبق الإصرار والترصد وحتى هذا السلوك لا ينطبق عليه قول الشاعر:

خذ القليل من البخيل وضمه... إن القليل عند البخيل كثير

لقد ظل هؤلاء التربويون المتقاعدون ينتظرون هذه الزيادة والعلاوة السنوية بفارغ الصبر وتحولت إلى سراب، وحقا إنها لجريمة بشعة في حق التربويين وكانوا يعتقدون أنهم سوف يعاملون باحترام من خلال احتساب مستحقاتهم وفقا للنظام والقانون أو أن لا تصرف حتى تتوفر الظروف المادية الملائمة، ولكن يبدو أن التأمينات والمعاشات ووزارة المالية استكثرت على هؤلاء المتقاعدين التربويين وهي تعلم جيداً أن المستحقات الحقيقية غير ذلك تماما

مظهر الشخصية العسكرية علامة من علامات القوة لأي جيش

عبدالله سالم الديواني

كاتب هذه السطور هو أحد ضباط الجيش الجنوبي السابق الذي كان من أفضل جيوش المنطقة قبل الوحدة وقبل أن يركن عفاش ضباطه وأفراده في حزب "خليك بالبيت" بعد ٧/٧/٩٤م.

وعندما نشاهد اليوم مظهر وانضباط بعض أبنائنا من رجال الجيش والأمن وهو في حالته الدنيا يتحسر على جيش وأمن تلك الأيام؛ لأن الانضباط والمظهر العسكري كانت الأساس في حياة الجندي بعد تدريبه التدريبات اللازمة وقبل منحه السلاح والبدلة الميري.

اليوم يشاهد المواطن عشرات العساكر وهم راكبي الأطقم وبعضهم رجال بالبدلات شبه الميري وأسلحتهم وجعاب الذخائر على بطونهم وأظهرهم وهم يتوافدون على أسواق القات وغيرها من أسواق المدينة عدن دون أي مهام سوى الاستعراض بالأسلحة والأطقم.

مع العلم أن أسواق المدينة كالقات وغيرها ليست من اختصاص العسكريين فهي من اختصاص مندوبي البلديات ومحصلي الضرائب ويحتاجون إلى عسكري واحد أو اثنين فقط إلى جانبهم لضبط هذه الأسواق من أي انجراف أو تجاوز وتسليم ما عليهم من ضرائب وخلافه لخزينة الدولة دون غيرها.

أما أفراد الجيش والأمن فمهامهم معروفة ومحددة في قوانين الخدمة وهي حماية سيادة البلاد من أي تطاول للأعداء في الداخل والخارج والبقاء في استعداد تام في معسكراتهم لوقت الحاجة.

وقد يبدو خروجًا عن النظام وعما هو مألوف بأن نشاهد بعض العساكر وهم في بدلات مختلفة الألوان وبدون أحذية وقبعات موحدة ويتجولون في الأسواق والشوارع في أشكال لا تسر الناظر.

وهذا يجعلنا نضع اللوم على قياداتنا التي لم تزودهم بمتطلباتهم الموحدة وكذا عدم إعطائهم التوجيهات اللازمة والصارمة والتقيد بالانضباط الجيد أثناء الخدمة.

أمن واستقرار شبوة أولًا.. ليس "أنا أو الطوفان"

صالح علي الدويل باراس

خطاب المحافظ عوض بن محمد بن الوزير، محافظ شبوة، في اجتماع المجلس التنفيذي، كان مسؤولا وشفافا واضحا وصادقا قطع تحججات واتهامات وإشاعات ومزايدات ظلت تروجها جهات "أنا أو الطوفان" عن الجانب الأمني وغيره خلال فترة توليه، وتطوعت أبواق وتعليقات بخلق "بروباغندا" إعلامية لتوجيه الرأي العام في شبوة وفقًا لأجندتها ومشاريعها، واستغلت صمت الرجل وعمله بدون ضجيج أو استئجار "ملمعين".

الرجل كان يتكلم من رأسه بتلقائية لا تنميق فيها وليس مثلما جرت العادة تُعد التصاريح الإعلامية عبر إعلامية الحزب.

أكد في خطابه أنه "ترك مسؤولية الأمن طيلة أشهر لمن كانوا يتولونها أيام سلفه وأنهم ما قاموا بمسؤوليتهم" وهو عكس ما كان "الخزان الإعلامي" لهم يروجه حول الاختلالات الأمنية ويحمّلونها المحافظ شخصيًا بينما المحافظ رأس منظومة لن ينجح إن خذلته بل وصفوه في إعلامهم أنه "لا يصل إلى ظل محافظ حقيقي، حزمًا وتنمية وفاعلية وخبرة وأنه على غير بصيرة ودراية، وحزم وهيبة، واستقلالية وفاعلية.. إداريا وسياسيا وحاكمية!"، ومعروف المحافظ الحقيقي!

وضع الرجل اليوم النقاط على الحروف وكان متوازنًا رغم أن لديه من المعلومات الشيء الكثير، كما بدا من توضيحه لما جرى في المحافظة خلال الأشهر السبعة ويُستشف من كلامه دور جهات في زارة الداخلية برعاية التأجيج والانفلات الأمني على قاعدة "نحن أو الطوفان".

خطابه خطاب مسؤول تهمه شبوة بأمنها واستقرارها ودماء رجالها وأن لا تراق لأجندات وأحزاب من خارجها، وألجمت كلمته الأبواق التي تتقيأ بأن قوات دفاع شبوة من غير أبنائها، وقال بصريح العبارة إنهم أبناء شبوة. وأكد أن كل النقاط خلال فترة توليه كانت تحت سيطرة الأجهزة التي كانت تعمل مع سلفه، وبذلك وضح من المسؤول عن ضبط الاختلالات الأمنية وأوضح أنه لم يغير إلا ثلاث نقاط من مدة وجيزة سلمها "قوات دفاع شبوة" وكشفت له أمورًا كان يجهلها، فلمصلحة من كانوا يضللون المحافظ؟

الكلمة أثبتت أكذوبة ظلوا يروجونها في إعلامهم بأن قائد القوات الخاصة تعرّض لمحاولة اغتيال ولم يستبق نتائج التحقيق وأكد أن القوات الخاصة رفضوا قرارات التغييرات والأخطر في خطابه من هم الذين يشترون الأسلحة بالملايين؟ وضد من يريدون استخدامها؟

حفظ الله شبوة وأمنها وجزى الله محافظها خيرًا بمصداقيته وشفافيته ومسؤوليته وحزمه.